

البداية والنهاية

بعدي لقد خرجت معه في سفر حتى إذا كنا ببعض الطريق مررنا بأمرأة جالسة معها صبي لها فقلت يا رسول الله هذا صبي أصابه بلاء وأصابنا منه بلاء يؤخذ في اليوم ما أدرى كم مرة قال ناولينيه فرفعته إليه فجعلته بينه وبين واسطة الرحل ثم فغر فاه فنفث فيه ثلاثا وقال بسم الله أنا عبد الله أخسأ عدو الله ثم ناولها إياه فقال القينا في الرجعة في هذا المكان فأخبرينا ما فعل قال فذهبنا ورجعنا فوجدناها في ذلك المكان معها شياه ثلا ثم قال ما فعل صبيك فقالت والذى بعثك بالحق ما حسستنا منه شيئاً حتى الساعة فاجترر هذه الغنم قال انزل فخذ منها واحدة ورد البقية قال وخرجت ذات يوم إلى الجبانة حتى إذا برزنا قال ويحك انظر هل ترى من شيء يواريني قلت ما أرى شيئاً يواريك إلا شجرة ما أراها تواريك قال بما يقربها قلت شجرة مثلها أو قريب منها قال فاذهب إليهما فقل إن رسول الله يأمركم أن تجتمعوا بادن الله قال فاجتمعنا فبرز لحاجته ثم رجع فقال اذهب إليهما فقل لهما إن رسول الله يأمركم أن ترجع كل واحدة منكم إلى مكانها فرجعت قال وكنت معه جالسا ذات يوم إذ جاء جمل نجيب حتى صوى بجرانه بين يديه ثم ذرفت عيناه فقال ويحك انظر لمن هذا الجمل إن له لشأننا قال فخرجت ألتمس صاحبه فوجده لرجل من الأنصار دعوته إليه فقال ما شأن الجمل هذا فقال وما شأنه قال لا أدرى والله ما شأنه عملنا عليه ونضحنا عليه حتى عجز عن السقاية فائتمرنا البارحة أن ننحره ونقسم لحمه قال فلا تفعل هبه لي أو يعنيه قال بل هو لك يا رسول الله فوسمه باسمة الصدقة ثم بعث به طريق آخر عنه .

قال الإمام أحمد ثنا وكيع ثنا الأعمش بن المنھاں عن عمرو عن يعلى بن مرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أتته امرأة بابن لها قد اصابه لمم فقال رسول الله أخرج عدو الله أنا رسول الله قال فبرا فأهدت إليه كبشين وشيئاً من أقط وشيئاً من سمن قال فقال رسول الله خذ الأقط والسمن وأحد الكبشين ورد عليها الآخر ثم ذكر قصة الشجرتين كما تقدم وقال أحمد ثنا أسود ثنا أبو بكر بن عياش عن حبيب بن أبي عمارة عن المنھاں بن عمرو عن يعلى قال ما أظن أن أحداً من الناسرأى رسول الله إلا دون ما رأيت ذكر أمر الصبي والنخلتين وأمر البعير إلا أنه قال لما لبعيرك يشكوك زعم أنك سانيه حتى إذا كبر تريد نحره قال صدقت والذي بعثك بالحق قد أردت ذلك والذي بعثك بالحق لا أفعل طريق آخر عنه .

روى البيهقي عن الحاكم وغيره عن الأصم ثنا عباس بن محمد الدورى ثنا حمدان بن الأصبهانى ثنا يزيد عن عمرو بن عبد الله بن يعلى بن مرة عن أبيه عن جده قال رأيت من رسول

